

ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية  
بمجال رعاية المسنين في ضوء رؤية مصر

٢٠٣٠م

أ.د/ نجلاء أحمد المصيلحي

## ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال

### رعاية المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

نجلاء أحمد المصيلحي

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ،  
وزارة التعليم العالي، محافظة كفر الشيخ، مصر.

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: nagla374@gmail.com

#### مستخلص:

استهدفت هذه الورقة كيفية ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث تعد قضية المسنين من القضايا المهمة والمطروحة على الساحة، وقد حظيت باهتمام كبير لدى الدولة، وقد تناولت الورقة تعريف المسن، وحاجاته ومشكلاته، وأساليب الرعاية الحديثة في مجال رعاية المسنين، والاتجاهات الحديثة والتي من أهمها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والعمل الفرقي والاتجاه الوقائي والتمكين ومنح القوة للمسنين، وإدارة الجودة الشاملة، والمدخل الروحي، كما وقد سعت الورقة لوضع رؤية مستقبلية لتحقيق هدف رئيس يتمثل في إكساب الممارس العام للاتجاهات الحديثة في تعليم ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، وتحديد الاستراتيجيات الأكثر ملائمة مثل استراتيجية (التمكين، تغيير السلوك، المدافعة، قوة المجتمع)، وتحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي مثل دور (الممكن، المطالب، المخطط، المعالج، المرشد، المعلم، المنشط)، وتحديد المهارات مثل مهارة (الملاحظة، الإقناع، العمل الفرقي، الاتصال، التقويم، التسجيل).

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الحديثة- رعاية المسنين- رؤية مصر

٢٠٣٠.

**Practicing modern trends of social work  
in the field of elderly care in light of Egypt's Vision 2030**  
Naglaa Ahmed Al-Moselhy  
Department of Social Work Fields, Higher Institute of  
Social work in Kafr El-Sheikh, Ministry of Higher  
Education, Kafr El-Sheikh, Egypt.

E-mail: [nagla374@gmail.com](mailto:nagla374@gmail.com)

**Abstract:**

This paper aimed at clarifying how to practice modern social service trends in the field of elderly care in light of Egypt's Vision 2030, as the issue of the elderly is one of the important issues on the scene and it has received great attention from the state. The paper addressed the definition of the elderly, their needs and problems, and modern methods of care in the field of elderly care, and modern trends, the most important of which are general practice in social work, teamwork, preventive approach, empowerment, and giving strength to the elderly, total quality management, and the spiritual approach. The paper also sought to develop a future vision to achieve a main goal, which is to provide general practitioners with modern trends in teaching social work practice. in the field of elderly care, Determine the most appropriate strategies, such as the strategy of (empowerment, behavior change, advocacy, and community strength), and define the professional roles of the social worker such as the role of (enabler, demander, planner, therapist, guide, teacher, activator), and define skills such as the skill of (observation, persuasion, Teamwork, communication, evaluation, registration).

**Keywords:** modern trends - elderly care - Egypt Vision 2030.

## مقدمة:

تعد قضية رعاية المسنين من قضايا الساعة التي تحظى بالاهتمام على الصعيد العالمي والمحلي وعلى وجه الخصوص مصر وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠م التي اعتمدت أهدافها على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشتة في مختلف نواحي الحياة وترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، هذا بوجه عام والاهتمام بفئة المسنين بوجه خاص باعتبارهم من الفئات الأولى بالرعاية الاجتماعية في المجتمع المصري (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية: ٢٠٢٠).

ويعد الاهتمام بفئة المسنين قضية إنسانية واجتماعية ودينية هامة فالاهتمام بالمسنين قد فرض نفسه على المجتمعات بسبب تدهور المعايير التعليمية للأسرة الممتدة وانتشار نمط الأسر النووية، وتفكك رباط الأسرة، والميل إلى الفردية والأنامالية وضعف الوعي الديني بخصوص رعاية وحماية واحترام الوالدين، بالإضافة إلى مشكلات الإسكان والغلاء وظهور الصراعات الثقافية مما أثر على وحدة الأسرة في الوقت المعاصر (أبو النصر: ٢٠١٩، ٦).

ويعانى المسنون العديد من الأمراض والمشكلات الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية نظراً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها بالإضافة إلى العديد من الاحتياجات التي هي بمثابة ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية وطبيعة العلاقات الاجتماعية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة وأن إشباع تلك الحاجات يكفل التوافق الاجتماعي للمسنين ويحقق الأهداف المجتمعية في نفس الوقت (على: ٢٠٠٥، ١٩٣).

وقد برزت الخدمة الاجتماعية كأحد التخصصات التي اهتمت بهذه الفئة خصوصاً وأنها مهنة هدفها الأساسي هو الإنسان سواء في معاناته أو في رخائه حيث تحاول جاهدة أن تساعد الإنسان أن يؤدي أدواره على أكمل وجه ويستفيد من إمكانياته لأقصى حد وإكسابه المهارات التي يستطيع بها التعامل مع الصعوبات والمشكلات التي يعانى منها وتساعد على إشباع حاجاته (عوض: ٢٠٠٨، ٢٤٥).

وذلك لأن الخدمة الاجتماعية مهنة لها قاعدتها العلمية وطرقها المهنية وأساليبها الفنية وفلسفتها وقيمها ومعاييرها الأخلاقية باعتبارها مهنة إنسانية تستطيع التدخل لمواجهة مشكلات المسنين ومعاونتهم على استعادة قدراتهم والقيام بوظائفهم في حدود ما تبقى من إمكانيات وقدرات وعلى هذا يتحقق للمسن استعادة تواقفه مع نفسه وتكيفه مع مجتمعه (حنا: ١٩٩٥، ٩٣).

### مفهوم المسن:

ويقصد بالمسن اللغة بأنه الكبر يقال سن الرجل أي كبر وأسن من هذا أي الكبر سنه سناً، ولقد استخدم العرب كلمة (المسن) للدلالة على الرجل الكبير فيقولون، سن الرجل أي كبر وهذا ما يؤكد المعنى الاصطلاحي للمسن على أنه من دخل طور الكبر (الشاطىء: ٢٠٠٣، ٣٤٠). كما يعرف المسن على أنه "الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية والتغير في الأدوار والمراكز المهنية والاجتماعية التي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له وما يترتب على ذلك من وجود طرق مختلفة للتفاعل معه مما يؤثر على تصور المسن لذاته وعمره وسلوكه (على: ٢٠٠٠، ١٣٧).

### حاجات المسنين:

تعرف حاجات المسنين على أنها ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لمرحلة الشيخوخة وإشباع تلك الحاجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعي أفضل للأفراد وتحقيق الأهداف المجتمعية في نفس الوقت وهذه الحاجات لا تقتصر على ما يطلبه الفرد لشخصه وإنما يمتد إلى ما تتطلبه الأهداف المجتمعية. (محمد: ١٩٩٨، ٢٩)

### تصنيف حاجات المسنين:

وهناك تصنيفات عديدة لحاجات المسنين تتمثل في الآتي:

- ١- الحاجة إلى الاستقرار العاطفي ويمكن تحقيق ذلك بتوفير الحب والعيش وسط جماعة من الناس يمكن أن يسودها العلاقات الحسنة والمحبة بعيداً عن الخلافات والمناعب والمشكلات.
- ٢- الحاجة إلى الاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الاستفادة من خبراتهم في مجال أعمالهم السابقة والاستفادة من خبراتهم في الحياة.
- ٣- الحاجة إلى الشعور باحترام الذات: عن طريق إعطاء المسن الفرصة للتعبير عن ذاته كما يريد (جوهر وحبيب: ٢٠١٩، ٦٧).

### مشكلات المسنين:

- ١) المشكلات الصحية: تعتبر المشكلات الصحية التي تواجه المسنين نظراً لأنها قد تكون ذات صلة وثيقة بباقي المشكلات التي يعاني منها المسن. (على: ٢٠٠٥، ٥٢-٥٣)
- ٢) المشكلات الاقتصادية: لقد أشارت الإحصاءات في المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية أن نسبة عدد المسنين الذين يتقدمون بطلب المساعدات الاقتصادية في زيادة مفرجة وأن عدد المؤسسات الخاصة برعايتهم أمام هذه الضغط الشديد تعجز في سد حاجاتهم (عبد اللطيف: ٢٠٠٧، ١٦١).

٣) المشكلات النفسية: ومن مظاهر المشكلات النفسية التي يعاني منها كبار السن "الشعور بالاكتئاب الذي قد يدفع المسن للانتحار بسبب سيطرة الإحساس بعدم الأهمية والاعتماد على الآخرين (صادق: ١٩٩٩، ١٤٥).

٤) المشكلات العقلية: والتي تتمثل في ذهان الشيخوخة (عته الشيخوخة)، ضعف الذاكرة، النسيان اضطراب البارانويا، بطء التفكير، والذاكرة قصيرة المدى بصفة عامة (عبد الرحمن: ٢٠٠٨، ٢٥).

٥) مشكلات وقت الفراغ: يعاني المسنون من وقت فراغ كبير مقرون بخبره محدودة في استنماره ووجود مشكلة وقت الفراغ تجعل المسنين يفكرون في ظروفهم الحالية والمستقبلية (عبد المعطى: ٢٠٠٧، ٢٢).

٦) المشكلات الاجتماعية: فقد يصاحب مرحلة الشيخوخة والتقاعد عن العمل العديد من المشكلات الاجتماعية حيث ينسحب المسن تدريجياً من شبكة العلاقات الاجتماعية والتخلي عن الأدوار الرئيسية التي كان يشغلها (Marional, Dan Amiller: 1992, 90).

٧) مشكلة الإساءة للمسن: بدأ حديثاً الاهتمام بهذه المشكلة لدى المسنين، فقد يتعرض المسن إلى سوء المعاملة وممارسة العنف ضده مما يلحق الضرر أو الأذى بالمسن خاصة العنف الأسرى. (أبو النصر وعباس: ٢٠١٧، ٦٣-٦٦).

### أساليب الرعاية الحديثة في مجال رعاية المسنين:

هناك أساليب رعاية حديثة للمسنين ظهرت في الآونة الأخيرة في مجال رعاية المسنين وتمثل في الآتي:

أ- إنشاء وحدات المسنين بالمستشفيات: وهي وحدات متخصصة للعناية بالمسنين ورعايتهم بالمستشفيات وتهتم بعلاج الحالات الحادة التي تنتاب المسنين وتقديم خدمات التأهيل الخاصة بهم، وتقديم الخدمات التمريضية المناسبة للمسنين الذين لا يستطيعون مغادرة المستشفى (عاشور: ٢٠٠١، ١٢٢-١٢٣).

ب- مستشفيات المسنين: وهي مستشفيات متخصصة في أمراض الشيخوخة حيث يعالج فيها المرضى من المسنين الذين يشكون من أمراض معينة وتختص بعلاج الأمراض المزمنة والحادة وبها وحدات للإقامة الدائمة للمسنين وقسم للعيادة الخارجية وقسم للعناية (جوهر: ١٩٩٠، ٢٤٤).

ج- طب وصحة المسنين: وهو أحد الفروع الحديثة في الطب ويحظى باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نظراً للزيادة الكبيرة في أعداد المسنين. والتي يهتم بصحة كبار السن كما يهدف إلى دراسة صحة كبار السن وعلاج الأمراض الشائعة في الشيخوخة (عيد: ٢٠٠٧، ٧٥).

د- المساعدة في الخدمات المنزلية: هذا النوع من الرعاية بديلاً مناسباً عن الرعاية الأسرية، حيث تعجز الأسرة عن توفير الرعاية المستمرة أو حاجة المسن نفسه لبرنامج الرعاية المكثفة قد لا تستطيع الأسرة القيام به (القبندي، ٢٠٠٤، ٣١١).

هـ- الرعاية الصحية المنزلية للمسن: وهي إحدى الأساليب الحديثة في تقديم الخدمات الصحية للمسنين الذين يعانون من أمراض مزمنة، ويحتاجون إلى

تمريض مستمر (إبراهيم: ٢٠١٩، ١٦٣-١٦٤)  
و- رفيق المسن: يعتبر مساعد أو رفيق المسن نوع من الرعاية التعويضية أو  
البديلة عن الرعاية الأسرية وفيها يقوم شخص معد بهذا العمل برعاية المسن في  
مكان إقامته. (M.Masralalarabia.net,26/8/2019)  
الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية المسنين:

### ١) أسلوب الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

تعد الممارسة أسلوب حديث نسبياً في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية  
في الوقت المعاصر وفي جميع مجالات الممارسة المهنية، بما فيهم مجال رعاية  
المسنين ويرتكز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للإنسان "المسن" وتفاعله مع  
البيئة المحيطة به وهذا الأسلوب يمثل وجهة نظر معينة لطبيعة ممارسة الخدمة  
الاجتماعية ينصب فيها تركيز الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية  
والحاجة الإنسانية وليس على تفضيل المؤسسة لتنفيذ طريقة معينة للممارسة.  
ويؤكد هذا المنظور على ما يحتاج إلى أن يتم عمله لتحديد المشكلة  
"للمسن" ويختار الممارس العام النظريات والطرق المتعددة مستخدماً منظور  
الأنساق البيئية وعملية حل المشكلة كموجهات لعمله، ويطبق الممارس العام  
مستويات ومداخل وطرق متعددة لتقديم عملية المساعدة للمسن.

### ٢) العمل الفرقي وتحقيق الرعاية المتكاملة للمسنين:

ويقصد بالعمل الفرقي "جماعة العناصر البشرية يعملون معاً لإنجاز ما  
لا يمكن إنجازه في حالة عمل كل منهم بمفرده بما يضيف على روح العمل شيئاً  
من الاهتمام والرضا إلى جانب المتعة في الأداء نفسه، ففريق العمل أسلوب في  
العمل والإدارة قائم على أهمية التعاون والتبادل، والتنسيق بين مجموعة من  
المهنيين ذوي التخصصات المختلفة، بما يسهم في إنجاز الأعمال المطلوبة منهم  
بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

كما يقصد بفريق العمل بأنه مجموعة من الأعضاء ذوي التخصصات  
مهنية متنوعة يعملون معاً لتحقيق أهداف محددة لفترة محددة والعمل يتم بشكل  
جماعي، وبالاعتماد على التعاون المتبادل فيما بينهم مع تطبيق مفهوم القيادة  
وليس السلطة، بواسطة قائد الفريق (أبو النصر: ٢٠١٧، ٢٠٩-٢١٠)

فريق العمل في مجال رعاية المسنين يتكون من: الطبيب (بصفة عامة  
وطبيب مسنين بصفة خاصة)، الطبيب النفسي بصفة عامة وطبيب نفسي  
متخصص في مجال المسنين بصفة خاصة، طبيب أسنان، الصيدلي، هيئة  
تمريض، أخصائي اجتماعي متخصص في مجال رعاية المسنين (بفضل من  
حصل على دراسات عليا في المجال)، أخصائي نفسي متخصص في مجال  
رعاية المسنين، أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي تغذية خاصة المتخصص في  
تغذية المسنين، أخصائي التأهيل: وخاصة المتخصص في التأهيل الخاص  
للمسنين بما يتماشى مع قدرات المسن وحالته الصحية.

### ٣) الاتجاه الوقائي بمجال رعاية المسنين:

يقصد بالوقاية مجموعة الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها والتي تهدف إلى منع حدوث المشكلة / أو التقليل من الآثار المترتبة عليها (أبو النصر: ٢٠٠٨، ٢١٥).

محاور الوقاية في مجال رعاية المسنين : تقليل ضغوط الحياة **Life Stress**، تقليل ضغوط العمل **Work Stress**، تخفيف التوتر **Tension Reduction**، تلافى القلق الزائد ومواقف الشدة، اكتساب مهارات الحياة "للمسن" **Life Stress** مثل مهارات الاتصال، الفعال ومهارات التفكير المنطقي والنقدي، إكساب "المسن" مهارات تجنب المشكلات، تعلم السلوكيات الوقائية مثل تجنب المخاطر، إدارة الوقت بشكل مناسب، البحث عن المعرفة واستخدامها، تقوية الوازع الديني "والتقليل من قلق الموت لدى المسن"، لشغل أوقات فراغ "المسن" ببرامج مناسبة ومفيدة وتحت إشراف مهني (أبو النصر: ٢٠١٦، ٤٦-٤٧).

### ٤) التمكين ومنح القوة للمسنين:

يعرف التمكين بأنه منح القوة للأفراد فهو عملية مقصودة ومنظمة من جانب الأخصائي الاجتماعي موجهة نحو العملاء وبالتالي يشترك فيها كل من الأخصائي والعميل تؤمن بأن أي إنسان يمتلك من القوة الكامنة والتي يمكن استئثارها لتحسين أوضاعه، تكون موجهة لمساعدة نسق العملاء ممن يتعرضوا للظلم وعدم التحكم في أمور حياتهم، وتركز على تنمية قدرات العملاء وتحرير طاقتهم إلى أقصى حد ممكن ، كما تهدف إلى مساعدة العملاء على مساعدة أنفسهم وتحسين نوعية حياتهم (خليل: ٢٠١٤، ٣١٩).

وبرزت أهمية التمكين أيضاً في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وللمسنين بصفة خاصة في الآتي:

١- التمكين يساعد "المسن" على تحريره من الضغوط وصور الاضطهاد التي يتعرض لها يومياً.

٢- ينادى بالمحافظة على حقوق الإنسان "المسن" واحترامها.

٣- مدخل يناهض العنصرية والتمييز بين أفراد المجتمع.

٤- يهدف إلى المساواة والعدالة الاجتماعية.

٥- يهتم بمساعدة الفئات الفقيرة والمحرومة والضعيفة كالمسنين.

٦- يساهم في إحداث مشاركة بين منظمات المجتمع الواحد لتقديم أوجه خدمات الرعاية المختلفة للمسن.

٧- يسعى لتحقيق قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية لتطبيقها باتجاه مستحدث (عبد اللطيف: ٢٠٠٨، ٩١).

### ٥) التسويق الاجتماعي لبرامج وخدمات رعاية المسنين:

(١) مفهوم التسويق الاجتماعي:

ويقصد بالتسويق بأنه النظام الكلي من أنشطة الأعمال المتفاعلة والمصممة لإشباع الاحتياجات من المنتجات والخدمات للمستهلك الحالي



والمستهلك المرتقب من خلال الخطء، السعر، الترويج، التوزيع (مذكور: ٢٠٠١، ٣٣).

ويقصد التسويق الاجتماعي بأنه: يعتبر التسويق الاجتماعي مدخلاً متكاملًا وانتقائياً لتعديل السلوك يتضمن أفضل العناصر المأخوذة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق التغيير المستهدف من خلال تخطيط متكامل للعمل المهني كما أنه يستخدم مهارات تكنولوجيا الاتصال ومهارات التسويق ومهارات التغيير من فكرة أو أسلوب معين وموقف معين إلى فكرة جديدة أو أسلوب جديد أو موقف جديد وهو هدف التسويق الاجتماعي (حبيب: ٢٠٠٩، ٣٧٩).

ويمكن الاستفادة من استراتيجيات التسويق الاجتماعي في مجال رعاية المسنين فيما يلي:

- تسويق برامج وخدمات وأنشطة مؤسسات رعاية المسنين كوسيلة لجذب المسنين.
- تدشين مواقع الكترونية للمؤسسة يتم من خلالها تسويق أنشطة وخدمات وبرامج المؤسسة.
- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق أنشطة ومنتجات المسنين عبر المعارض الالكترونية.

## ٦) المدخل الروحي في مجال رعاية المسنين:

ويمكن الإشارة إلى المدخل الروحي من خلال عدة خصائص تتمثل في الآتي:

- ١- أن المدخل الروحي هو عنصر أساسي في الكون حيث إنه يمثل جوهر الحياة أي أن الروح قوة الحياة.
- ٢- أن هذا المدخل يركز على النظرة الكلية التي لا تفصل بين الروح والجسد أي بين الحاجات المادية والروحية.
- ٣- يركز المدخل الروحي على تنمية النواحي الأخلاقية وتوطيد العلاقة مع الخالق والحقيقة المطلقة.
- ٤- يتضمن المدخل الروحي خبرات طبيعية منزهة عن الأهواء الشخصية.
- ٥- يركز المدخل الروحي على الجوانب العقلية والعلمية والروحية لدى الأفراد (عبد القوي: ٢٠٠٩، ٢٣٤-٢٣٥).

## ٧) إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رعاية المسنين:

يشير مفهوم الجودة إلى "عملية تطبيق مجموعة من المواصفات والمعايير لرفع مستوى جودة المنتج وأداء العمل بشكل صحيح منذ بدايته (خزام: ٢٠١٣، ٢٣٩).

كما تعرف الجودة بأنها "أسلوب عمل يتضمن مجموعة من الإجراءات والتنظيمات والمبادئ يتم عن طريقها تقديم الخدمة بغية تحقيق أهداف المؤسسة بجودة عالية" (ضحوى وآخرون: ٢٠١٣، ١٢١).

ولقد أصبح مفهوم إدارة الجودة الشاملة **Total quality Management** اليوم أهم مفاهيم الإدارة انتشاراً على مستوى العالم.

وتشمل إدارة الجودة الشاملة على برامج وخدمات ومؤسسات رعاية المسنين ما يلي:

ففي مصر وضعت وزارة التضامن الاجتماعي في عام ٢٠١٦م مجموعة من معايير جودة دور رعاية المسنين مع إلزام كل دار بضرورة مراعاة تلك المعايير وتطبيقها ويمكن تحديد محاور تلك المعايير كالتالي:

المحور الأول: البيئة والبنية والتجهيزات (مثل: جودة الإقامة والتجهيزات والأثاث) .

المحور الثاني: التنظيم الإداري والتوثيق (مثل: فاعلية الإدارة والإدارة المالية...).

المحور الثالث: برامج الرعاية المتكاملة (مثل : فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية الصحية...).

المحور الرابع: سياسة حماية كبار السن (مثل: فاعلية مشاركة كبار السن في صنع القرارات).

المحور الخامس: كفاية كفاءة العاملين (مثل : كفاية وكفاءة العاملين ومساندتهم والعمل كفريق).

#### ٨) نظام الساعد في مجال رعاية المسنين:

والساعد هو أداة لتقديم المساعدة للعميل وهو متطوع يعمل بدون أجر أو مقابل نظير الجهد الذي يبذله وهو مثل الوسيط بين الأخصائي الاجتماعي والعميل فهو يمثل قناة اتصال **Communication channel** بينها فهو مثل الجسر **Bridge** تنتقل بواسطته أفكار وآراء الأخصائي الاجتماعي للعملاء وفي نفس الوقت تنتقل بواسطته حاجات ومشكلات المسنين للأخصائي الاجتماعي فهو موصل جيد للطرفين (أبو النصر: ٢٠١٩، ٢٥٨-٢٥٩).

وفي مجال رعاية المسنين نجد الساعد هو بمثابة:

"أحد المسنين في دور رعاية المسنين"، وهو عميل متطوع في دور أو مؤسسة رعاية المسنين، يقوم الأخصائي الاجتماعي باختياره ضمن المسنين، وذلك بناء على عدة اعتبارات نذكر منها:

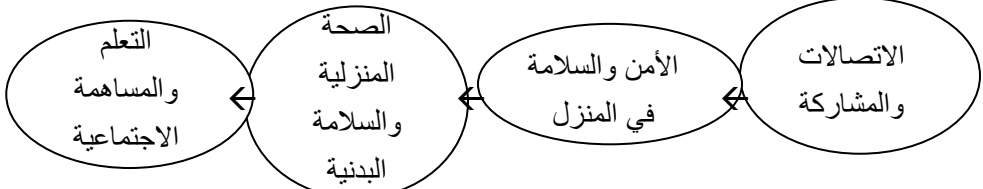
- ١- أن تكون شخصية المسن "الساعد" شخصية اجتماعية وجذابة.
- ٢- أن يكون المسن قد مضى فترة في دار أو مؤسسة رعاية المسنين حتى يكون لديه معرفة كافية بالبرنامج والخدمات المتاحة، وبالعاملين في الدار.
- ٣- أن تكون للمسند علاقات طيبة مع العاملين في الدار بما فيهم الأخصائي الاجتماعي.
- ٤- أن يكون لديه القدرة على الاتصال الفعال بزملائه المسنين والأخصائي الاجتماعي.
- ٥- أن يكون هناك تقبل متبادل بين الأخصائي الاجتماعي والمسن.
- ٦- أن يوافق المسن على قيامه بدوره كمساعد لزملائه للأخصائي الاجتماعي.
- ٧- أن يوافق المسن على التدريب الذي سيحصل عليه من قبل الأخصائي الاجتماعي.

## ٩) استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال رعاية المسنين:

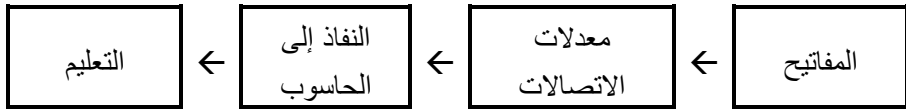
- أهمية التكنولوجيا المساعدة في حياة المسن:
- ترجع أهمية التكنولوجيا المساعدة للمسن إلى تدهور في كثير من قدراته ووظائفه الحيوية والبيولوجية ، وكذا من أجل تعويض فقدان المستمر لتلك القدرات .
  - تدعيم الشعور لدى المسن بالاستقلال وتنويع اختياراته الذاتية وتجذب المعاناة .
  - تعدد المجالات التي يتحقق فيها اعتماد المسن على التكنولوجيا المساعدة ومن أهمها المجال الصحي والعلاجي، ومجال الاتصالات والمعلومات، ثم لخدمة مقدمي الرعاية سواء الرعاية الأسرية أو الرسمية، وفي علاج بعض الأمراض النفسية والعصبية ، وفي التدخل الجيني لتأخير الشيخوخة، وفي تيسير وسائل الانتقال طويل المدى بين المسن وذويه أو بينه والطبيب المعالج، بالإضافة إلى إمكانية استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعديل البيئة المنزلية وميكنتها بما يخدم في النهاية المسن، ويمكنه من أداء وظائفه بسهولة ودون معاناة وبدون الإحساس بالعجز أو الاعتماد على الآخرين من حوله (حسن: ٢٠١٤، ٩٥٠).

## مجالات استخدام التكنولوجيا في مجال رعاية المسنين:

وهناك أربع مجالات ظهرت ترتبط بالتقدم في السن والتكنولوجيا وهي:



## الحلول التكنولوجية المعدلة المتاحة لمساعدة المسنين تشمل:



## رؤية مستقبلية للممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين:

### ١) أهداف الرؤية المستقبلية:

الهدف العام: تسعى الرؤية المستقبلية إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في إكساب الممارس العام للاتجاهات الحديثة في تعليم ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

آليات تحقيق الأهداف الفرعية

الأهداف الفرعية

آليات تحقيق الأهداف الفرعية	الأهداف الفرعية
<p>*إصلاح المقررات الدراسية للأخصائيين الاجتماعيين لترسيخ محتوى جيد للشيخوخة لزيادة الطلب على الأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية المسنين.</p> <p>*الاهتمام بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين والتركيز على التدريب عن بعد.</p> <p>*صقل الممارس العام بالمهارات والقدرات المطلوبة في مجال رعاية المسنين بتوفير البرامج التدريبية للتعامل مع المشكلات المستحدثة للمسنين.</p> <p>*تدريب الكوادر البشرية من الأخصائيين الاجتماعيين على التكنولوجيا الحديثة ومحو الأمية الرقمية أو التكنولوجية لديهم.</p> <p>*انتقاء الأساليب والاستراتيجيات المناسبة والإطار النظري المناسب بهدف مساعدة الأساق المستهدفة لإحداث التغيير المطلوب.</p>	<p>١-تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بمجال رعاية المسنين</p>
<p>*إعداد برامج وقائية الهدف منها تأهيل المسنين قبل سن التقاعد حتى لا تحدث بصورة فجائية تغيير الأدوار الاجتماعية والوظيفية.</p> <p>*الأخذ بنظام الدمج وليس العزل في نوادي المسنين أو دور الضيافة حيث يوجد في الكثير من دول العالم أندية خاصة بجميع الفئات العمرية حتى لا يشعر المسن بالوحدة والعزلة.</p> <p>*استثمار أوقات الفراغ والترويح ونشر الحقائق عن أهمية العلاقات السليمة وكيفية التعامل الاجتماعي الناجح مع الآخرين.</p> <p>*إعداد دورات تدريبية تتضمن محاور عن أمراض الشيخوخة، كيفية التعامل مع المسنين، تنمية المشاعر والأحاسيس العطف والحنان على المسن، تنمية تحمل الصبر والمثابرة، تنمية القدرة على حسن الاستماع والإنصات، التغذية السليمة، أهمية ممارسة الرياضة.</p>	<p>٢-الاهتمام بالاتجاه الوقائي لدرء (تجنب) المشكلات المستقبلية لدى المسنين.</p>
<p>*إعداد برامج تدريبية توضيح أهمية العمل الفرقي ولا نجاح لأي مهنة بدونه بمعنى أن أي مهنة لا تستطيع أن تحقق أهداف رعاية المسنين بشكل منفرد.</p> <p>*توصيف دور الأخصائي الاجتماعي كعضو في فريق العمل.</p> <p>*تعاون الأخصائي الاجتماعي كعضو في فريق العمل مع التخصصات والمهن الأخرى مثل: مهنة (الطب، العلاج الطبيعي، التمريض، التربية الرياضية، التغذية) لتحقيق الرعاية المتكاملة للمسنين .</p> <p>*تنوع التخصص في فريق العمل أمر مطلوب لتحقيق الرعاية المتكاملة للمسنين.</p> <p>*تنظيم دورات تدريبية لرعاية المسنين في المنازل "المساعد".</p>	<p>٣-التأكيد على أهمية العمل الفرقي في مجال رعاية المسنين</p>

ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين في ضوء  
رؤية مصر ٢٠٣٠ م

الأهداف الفرعية	آليات تحقيق الأهداف الفرعية
	<p>*التأكيد على فكرة إعداد فريق عمل تطوعي لرفع المعاناة النفسية عن المسن وقد حظيت باهتمام الدراسات الأجنبية تحت مسميات مثل الأصدقاء المتطوعون ، برنامج الصديق المتطوع، برنامج الصداقة عبر الهاتف، برنامج مواساة فقد العزيز، خدمة الصداقة عبر رعاية الوسيط.</p>
٤-تطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة على برامج وخدمات ومؤسسات رعاية المسنين.	<p>*تطبيق فكر وثقافة إدارة الجودة الشاملة على برامج تعليم الخدمة الاجتماعية.</p> <p>*تطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة على برامج وخدمات رعاية المسنين لتحقيق جودة الرعاية المنشودة.</p> <p>*إلزام مؤسسات رعاية المسنين بضرورة تطبيق معايير الجودة وتطبيقها ويمكن تحديد محاور تلك المعايير كالتالي:</p> <p>المحور الأول: البيئة والبنية والتجهيزات مثل: (جودة الإقامة، الأثاث، الأجهزة، المباني) .</p> <p>المحور الثاني: التنظيم الإداري (الإدارة المالية، الفنية، التقنية).</p> <p>المحور الثالث: برامج الرعاية المتكاملة (فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية، الصحية، الثقافية، الاقتصادية) ومدى ملاءمتها لاحتياجات المسن.</p> <p>المحور الرابع: كفاية وكفاءة العاملين (كفاية الكوادر البشرية بالنسبة للمستفيدين ، فريق العمل).</p>
٥-تمكين المسنين والأخذ بالاتجاه التنموي لتنشيط وتفعيل دور المسنين في المجتمع	<p>*تقديم خدمات الإرشاد والتأهيل المهني والتدريب والتشغيل لفئات المسنين من الراغبين في العمل ولديهم القدرة على مواصلة العمل بعد سن الستين بشكل يعطيهم الإحساس بالرضا .</p> <p>*التمكين التعليمي للمسنين ومحو الأمية الرقمية والاستفادة من الخدمات المميكنة.</p> <p>*الاستفادة من خبرات المسنين في مجالات متنوعة في تخصصات مختلفة بفضلونها وتصنيف المسنين على حسب خبراتهم من خلال لجان استشارية وتقديم استشارات (هندسية طبية، إدارية، قانونية).</p> <p>*ترسيخ معلومة الشيخوخة النشطة ورفع مستوى مشاركة المسنين في تخطيط البرامج المقدمة لهم والقضايا التي تخصهم.</p>

آليات تحقيق الأهداف الفرعية	الأهداف الفرعية
<p>*الاستفادة من خبرات المسنين مع اتخاذ التدابير والآليات التي تمكن المتطوعين من المسنين لعرض تجاربهم وخبراتهم في المجالات المختلفة للنشء والشباب من خلال بعض المؤسسات كمراكز الشباب والأندية وغيرها.</p>	
<p>*الانتقال من إنجاز المعاملات وتقديم الخدمات للمسنين من الطريقة التقليدية إلى الشكل الإلكتروني بدون أن يضطر المسن من الانتقال من مكان لآخر مقترنا بذلك إهدار الوقت والجهد والطاقات.</p> <p>*ربط المؤسسة نفسها داخلياً وتطوير أسلوب تبادل المعلومات بين أقسامها الداخلية فالإدارة الإلكترونية تسهل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة وتبسيط الإجراءات الإدارية وتخفف عدد المعاملات الورقية.</p> <p>*تغيير الهيكل التنظيمي للمؤسسة التي تقدم خدمات للمسنين (الغاء - إنشاء - دمج) بعض الوحدات بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم.</p> <p>*توفير متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمؤسسات رعاية المسنين مثل:</p> <p>١-توفير التمويل اللازم للبنية التحتية المعلوماتية للإدارة الإلكترونية.</p> <p>٢-تدبير الموارد لتنفيذ خطة تسويقية دعائية لنشر ثقافة الإدارة الإلكترونية.</p> <p>٣-إنشاء شبكة للربط الإلكتروني الكامل داخل وخارج المؤسسة.</p> <p>٤-توفير أحدث البرامج لتقديم خدمات المؤسسة إلكترونياً .</p> <p>٥-إقناع العاملين بأهمية الإدارة الإلكترونية وعدم مقاومة التغيير.</p> <p>٦-توفير السرية الإلكترونية لصون الأرشيف الإلكتروني من الاختراق.</p> <p>٧-بث ثقة الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل بقدراتهم على استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية مع توفير البرامج التدريبية لتحويلهم من عمال كتابيين إلى عمال معرفة Knowledge worker.</p> <p>٨-القضاء على الأمية الإلكترونية والتدريب على استخدام وإدارة الشبكات وقواعد المعلومات والبيانات وكافة المعلومات اللازمة</p>	<p>٦-الاستفادة من الأنماط الإدارية الحديثة كالإدارة الإلكترونية للتقليل من الروتين والمعوقات الإدارية.</p>

ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين في ضوء  
رؤية مصر ٢٠٣٠م

الأهداف الفرعية	آليات تحقيق الأهداف الفرعية
٧- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات كآلية مستحدثة في مجال رعاية المسنين.	للعمل على إدارة وتوجيه الإدارة الإلكترونية. *استخدام آليات مستحدثة في رعاية المسنين كأساليب وتقنيات ووسائل حديثة في مجال رعاية المسنين مثل: -استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي (النت - المواقع الإلكترونية - الفيس بوك - ايميلات" على كل مواقع الانترنت وذلك على مستويين الأول: موقع استشارات سريعة "سؤال + جواب" يقدم فتاوى اجتماعية ، من خلال موقع التواصل الاجتماعي للمسنين تحت اسم مقترح "الاستشارات الاجتماعية السريعة" أون لاين" وذلك للمواقف السريعة التي تواجه المسن الثاني: موقع (الاستشارات اجتماعية) وهنا تتسع الدائرة أكثر لتشمل - عرض المشكلة من قبل المسن أو من يقوم برعايته - تصف من قبل الأخصائي الاجتماعي وتحول على الاستشاري المتخصص صحية - نفسية .. الخ تحت (دائرة التخصص المطلوب ويتلقى الأخصائي الرد وإرساله للمسن السائل مراعيًا الأداء السريع وجودة الأداء . تدشين موقع الكتروني خاص بالمسن يدون فيه المسن سيرته الذاتية وخبراته ك (بنك) للخبرات أو ك (بنك المعلومات عن الأعضاء) أو بيت الخبرة المصرية. تنظيم حملات توعية (online) عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل حملات إدارة المخاطر لحماية المسن - الوقاية من الأمراض - سوء التغذية - التدريب على الإسعاف الأولية. تدشين موقع الكتروني لتسويق برامج وأنشطة وخدمات مؤسسات رعاية المسنين كوسيلة لجذب المسنين للانفتاح بها.
٨- استخدام التكنولوجيا المساعدة للمسن.	*توفير الأدوات المساعدة في الحركة والرؤية والممشى لدى المسنين من خلال زيادة الاستفادة من التكنولوجيا وابتكار أدوات مساعدة في الحركة - الرؤية - الممشى للمسنين والاستفادة من التجارب العالمية كتجربة اليابان. *ابتكار أجهزة ذكية تساعد المسن على التمتع بالاستقلالية مثل استخدام الساعات الطبية، الأساور المزودة بخاصية قياس

آليات تحقيق الأهداف الفرعية	الأهداف الفرعية
<p>نبضات القلب ومعدات الوقاية من حوادث السقوط كالأحذية المتصلة بالإنترنت: مزودة بجهاز إنذار مع خدمة تحديد الموقع الجغرافي (جي بي اس) ، فالأحذية تحتوى على داخلها لواقط تراقب باستمرار حركة المسن ويمكن للنظام الحسابي رصد أي اختلالات بفضل الذكاء الاصطناعي القادر على كشف أي تسارع أو تحويل غير اعتيادي في مسار الحركة.</p> <p>*ابتكار أجهزة لتمارين العضلات من شأنه معالجة حالات التبول اللاإرادي من خلال تقوية عضلات الحوض.</p> <p>*توفير أحزمة أمان لتجنب حوادث الكسر خاصة كسر الحوض - الرقبة - الرأس.</p> <p>*توفير أجهزة الرد الآلي على الهاتف والكراسي المتحركة التي تعمل بالكهرباء والأنواع الأخرى من المعدات التي تستخدم بنظام التعرف على الصوت.</p> <p>*توفير مفاتيح معدلة يمكن للمسن استخدامها لضبط مكيفات الهواء - إغلاق وفتح زر الإنارة آلياً.</p> <p>*إدارة الدواء: Medication Management</p> <p>-توفير تقنيات تساعد المسن على تناول العلاج وإتباع جدول للأدوية وأخذها بجرعات المقاسة في الأوقات المحددة من خلال تطبيق يرسل رسائل تذكير للمسن.</p> <p>- التطبيب عن بعد Tele Medicine من خلال الكاميرات الموجودة في أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، ومؤتمرات عبر الفيديو "zoom"</p>	
<p>*تزويد الممارس العام بالمعارف والمهارات عن كيفية التخطيط لتسويق الأنشطة والخدمات (استراتيجية التخطيط) والتي تتضمن:</p> <p>أ- الاستفادة من آراء المسنين في تطوير الأنشطة.</p> <p>ب-ملاءمة الأنشطة لرغبات المسنين.</p> <p>ج-تنفيذ الأنشطة في الوقت والمكان المناسب للمسنين.</p> <p>*تزويد الممارس العام بالمعارف والمهارات عن كيفية (الترويج) للأنشطة وتمثل تلك المعارف في:</p>	<p>٩-ممارسة التسويق الاجتماعي كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات للمسنين.</p>



ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين في ضوء  
رؤية مصر ٢٠٣٠م

الأهداف الفرعية	آليات تحقيق الأهداف الفرعية
	<p>أ-الاستعانة بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة لمعرفة نوعية الأنشطة لسهولة وصول الإعلان عنها.</p> <p>ب-استخدام التكنولوجيا الحديثة في الترويج للأنشطة والخدمات (كتشيين موقع الكترونيا يتم تسويق الأنشطة والبرامج والخدمات عليه).</p> <p>*إكساب الممارس العام المعارف والمهارات عن كيفية ملائمة الأنشطة للمسنين وملاءمة أسعارها لقدرات وإمكانيات المسنين (استراتيجية التسعير).</p> <p>*تزويد الممارس العام بالمعارف والمهارات عن أهمية الجودة في تسويق الأنشطة والبرامج والخدمات (استراتيجية الجودة) وتتضمن:</p> <p>أ-تطوير وتجويد كل إدارة من إدارات المؤسسة.</p> <p>ب-الاهتمام بجودة الأنشطة المتاحة.</p> <p>ج-وضوح الأهداف من تنفيذ تلك الأنشطة.</p>
١٠-الاتجاه نحو استخدام المدخل الروحي وتحفيز الأسر على رعاية المسنين.	<p>*بث الوازع الديني وتدعيم القيم الدينية التي تحث على رعاية المسنين والتأكيد عليها بالدلائل والبراهين.</p> <p>*تحفيز الأسر في القيام بدورها نحو كبار السن بدلاً من اتجاه بعض الأسر نحو وضعهم في دور رعاية.</p> <p>*تحديد المهام وتوصيف الأدوار لأعضاء الأسرة حول كيفية التعامل مع المتغيرات التي تطرأ على كبار السن ومشكلات مرحلة الشيخوخة.</p> <p>*توضيح أهمية الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية من قبل أعضاء الأسرة وانعكاس ذلك على تحسين نوعية حياة المسن بوجه عام.</p>
١١-الأخذ بنظام الساعد بمؤسسات رعاية المسنين Hands on Approach	<p>*الاختيار الأمثل من قبل الممارس العام للمسن المتطوع للقيام بدور الساعد مع الأخذ في الاعتبار عدة اعتبارات منها:</p> <p>أ-أن يكون المسن قد مضى فترة زمنية مناسبة في المؤسسة.</p> <p>ب-أن يكون للمسند علاقات طيبة مع زملائه والعاملين.</p> <p>ج-أن يكون المسن ذو شخصية اجتماعية جذابة Social Active.</p> <p>د-أن يكون للمسند القدرة على الاتصال الفعال بزملائه المسنين</p>

الأهداف الفرعية	آليات تحقيق الأهداف الفرعية
	<p>والأخصائي الاجتماعي.</p> <p>*إعداد تدريب Training للساعد من قبل الأخصائي الاجتماعي لتوضيح المهام والأدوار المطلوبة والتعامل مع المشكلات المختلفة.</p> <p>*التحاق المسن الساعد بعد فترة كعضو في فريق العمل في المؤسسة والتعاون مع الفريق بحيث يعبر عن صوت زملائه المسنين .</p> <p>*الاستفادة من حكمة وخبرة المسن الساعد ومسايرة توصيات المؤتمر العالمي للمسنين (فيينا ١٩٨٢).</p> <p>*توفير ساعد أو أكثر "بديل" في حالة ترك المسن الدار / أو في حالة الوفاة.</p>

## ٢) الاستراتيجيات المستخدمة في الرؤية المستقبلية:

أ) استراتيجية التمكين: من خلال تقديم خدمات الإرشاد والتأهيل المهني والتدريب والتشغيل لفئات المسنين من الراغبين في العمل ولديهم القدرة على مواصلة العمل بعد سن الستين بشكل يعطيهم الإحساس بالرضا.

ب) استراتيجية تغيير السلوك: تعليم سلوكيات وقائية لتجنب المخاطر، إدارة الوقت بشكل مناسب وسليم، شغل أوقات الفراغ "المسن" ببرامج مناسبة ومفيدة وتحت إشراف مهني، اكتساب مهارات الحياة للمسن **Life Skills**.

ج) استراتيجية المدافعة: تمثيل المسنين لتوصيل أصواتهم لمتخذي القرارات، المطالبة / بتوفير خط ساخن مثل "خط نجدة الطفل" لتسجيل حالات المسنين المساء إليهم، المطالبة بتوفير الأجهزة المساعدة للمسنين لضمان حياة أفضل بلا معاناة بأسعار مناسبة، الدفاع عن حقوق المسنين وإطلاق على عام ٢٠٢٠م.

د) استراتيجية قوة المجتمع: الاتصال بالقيادات الشعبية للضغط على المسؤولين لإعداد لائحة تنفيذية لتفعيل المادة رقم (٨٣) بالدستور المصري والتي تنص على التزام الدولة بحقوق المسنين.

## ٣) الأدوار المستخدمة في الرؤية المستقبلية:

أ) دور الممارس العام كمكن: ويتضمن تمكين المسن للعمل كمتطوع "كساعد" في أندية إدارة المسنين ونقل خبراتهم للنشء والشباب.

ب) دور الممارس العام كمطالب: المطالبة بتوفير خط ساخن كخط نجدة الطفل لتلقى البلاغات عن الحالات المساء إليها من المسنين، توفير الأجهزة المساعدة للمسنين لضمان حياة أفضل بلا معاناة تساعده على الرؤية.

ج) دور الممارس العام كمنسق: تحقيق أقصى درجة من التعاون بين مختلف المؤسسات التي تعمل في مجال رعاية المسنين وبالمثل تحقيق أقصى درجة من التعاون حتى الأقسام المختلفة داخل المؤسسة الواحدة لتوحيد الجهود نحو تحقيق

#### الأهداف.

- (د) دور الممارس العام كمخطط للخدمات: من خلال تحديد الأهداف من برامج وخدمات وأنشطة المؤسسة وترتيب تلك الأهداف حسب أولوياتها، تحديد البرامج والخدمات والأنشطة التي تحقق الأهداف وتشبع احتياجات المسنين.
- (هـ) دور الممارس العام كمعالج: يتطلب هذا الدور قدرة وخبرة ومهارات فائقة لمساعدة المسنين على التخفيف من حدة المشكلات خاصة تلك المشكلات المستحدثة التي طرأت وارتبطت بمظاهر التغيير الاجتماعي.
- (و) دور الممارس العام كمرشد: بمساعدة المسن على اختيار نوعية الخدمات اللازمة لإشباع احتياجاته وأنسب الحلول لمواجهة مشكلاته التي يعاني منها بطريقة علمية وكذا الاستفادة من خبراته وقدراته في المجالات المفضلة لديه، وتوجيههم للاستفادة من الإمكانيات البيئية المناسبة.
- (ز) دور الممارس العام كمعلم: من خلال تعليم المسنين السلوكيات السوية التي تقلل من إحساسهم بالعزلة والوحدة وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بالقيمة والأهمية وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والتفسيرات التي توضح طبيعة العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك وتدريبهم على المهارات التي تفيد في مواجهة الواقع والمشكلات القائمة.
- (ح) دور الممارس العام كمنشط: من خلال استشارة المسنين بما يزيد من دافعيتهم للعمل بعد التقاعد وتوجيه خبراتهم في مجالات عديدة واستثارة المسنين للعمل كمتطوع "ساعد" في دور / أندية المسنين ونقل خبراتهم للآخرين.

#### ٤) المهارات المستخدمة في الرؤية المستقبلية:

- (أ) المهارة في الملاحظة: فالممارس العام عليه أن يلاحظ ويحدد السمات الشخصية للمسن وأسرته لتحديد العلاقة بينهما.
- (ب) مهارة الإقناع: من خلال المناقشة والحوار البناء المستند على الأدلة من الآيات القرآنية والتي توضح مكان الوالدين والأمر بالألهي بالطاعة والبر.
- (ج) مهارة العمل الفريقي: من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمهارات مع كافة المتخصصين عند التعامل مع كبار السن والإيمان بأن أي مهنة لا يمكن أن تنجح في تحقيق أهدافها بشكل منفرد، بل من خلال العمل الفريقي والعمل بروح الفريق.
- (د) المهارة في الاتصال: يستطيع الممارس العام أن يكون حلقة وصل بين المسنين كمستفيدين والمسؤولين في المنظمات الأخرى التي يمكن الاستفادة من خدماتها لصالح المسنين ، خاصة المنظمات الخدمية.
- (هـ) المهارة في التقييم: مراجعة البرامج والخطط والمشروعات بالمنظمات المعنية برعاية المسنين من خلال إجراء التقييم المستمر لها والتعرف على المعوقات التي تواجهها ومحاولة التغلب عليها.
- (و) المهارة في التسجيل: من خلال قيام الممارس العام بالاستفادة من وسائل التكنولوجيا وتسجيل أسماء المسنين على الحاسوب بحيث يصبح لكل مسن (ملف) على الحاسوب.

## ٥) الأدوات المستخدمة في الرؤية المستقبلية:

أ) الندوات: لإكساب الممارس العام الاتجاهات الحديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بوجه عام.  
ب) المناقشة الجماعية: من خلال استخدام الطرق المختلفة للمناقشة مثل الطريقة العامة للمناقشة للتعرف على الاحتياجات التدريبية للممارس العام للتعامل مع فئة المسنين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.  
ج) التعليم الذاتي: حيث يمكن من خلال هذه الوسيلة قيام الممارس العام بالتدريب على أساليب التكنولوجيا الحديثة ومحو الأمية الرقمية كذلك تدريب المسنين على استخدام التكنولوجيا للاستفادة من الخدمات الممكنة.  
د) المؤتمرات: مساعدة المؤسسات على استخدام المؤتمرات الجماهيرية لكسب التأييد تجاه فئة المسنين كقوة إنتاجية لا ينبغي إهمالها، مساعدة المؤسسات على استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ المؤتمرات عن طريق برنامج "Zoom".  
و) اللجان: تفعيل استخدام اللجان الإعلامية بالمؤسسات لترويج أنشطتها الاجتماعية، تفعيل استخدام لجان الدراسات والبحوث بالمؤسسات للوقوف على مشكلات المسنين أولاً بأول، إعداد لجان استشارية من المسنين والاستفادة من خبراتهم مثل لجان للاستشارات (الهندسية، الطبية، الإدارية، القانونية... الخ).

ز) العصف الذهني: من خلال تشجيع المسنين على التفكير الإبداعي وإطلاق الطاقات الكامنة والاستفادة من خبرات المسنين في مجالات عديدة.  
ح) الدورات التدريبية: توفير برامج تدريبية للممارس العام وفريق العمل بالمؤسسة بما يضمن جودة الخدمات، ورفع كفاءة الكوادر البشرية بها مما يكون له الأثر الأكبر في تحقيق المؤسسات لأهدافها.  
ك) الوسائل السمعية والبصرية: الاستفادة من الإعلام المرئي والمسموع في ترويج أنشطة المؤسسة، متابعة المسن عن بعد اجتماعياً وصحياً، قياس رضا المسنين المنتفعين من خدمات المؤسسة.  
م) ورش العمل: إعداد ورش عمل للممارس العام لتطوير أسلوب الممارسة في مجال رعاية المسنين، تحديد الاحتياجات التدريبية للممارس العام، تحديد معوقات الممارسة، مقترحات لتلافي تلك المعوقات التزويد بالأساليب الحديثة في الممارسة المهنية بمجال رعاية المسنين.

## ٦) متطلبات تطبيق الرؤية المستقبلية:

- ١- إعداد دورات تدريبية لرفع مهارات مقدمي الخدمة للمسنين ومنهم الممارس العام كعضو في فريق العمل بمؤسسات رعاية المسنين وتأهيلهم للتعامل مع المسنين وتزويدهم بالأساليب الحديثة بتطوير العمل بالمؤسسة وكذلك التدريب على أساليب الرعاية الحديثة للمسنين.
- ٢- تفعيل البرامج التوعوية والتدريبية للأسر القائمة على رعاية المسنين لاحتضان المسنين وتوجيههم لأفضل أساليب العناية بهم.
- ٣- نشر آليات الثقافة الالكترونية وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين

- على وسائل التكنولوجيا الحديثة ومحو الأمية التكنولوجية لديهم لتطوير عمل المؤسسة.
- ٤- تدشين مواقع الكترونية لترويج أنشطة وخدمات وبرامج المؤسسة كوسيلة لجذب المسنين للاستفادة من تلك الخدمات.
- ٥- بث الرسائل الإيجابية والإرشادية من قبل الإعلام المرئي والمسموع لجذب المجتمع للمشاركة في تعزيز العمل مع المسنين وذويهم لإبراز إسهام المسن في المجتمع وترسيخ النظرة الإيجابية نحوهم.
- ٦- تدشين موقع الكتروني خاص بالمسنين يدون به المسن سيرته الذاتية وخبراته ك- (بنك) للخبرات أو ك- (بنك المعلومات عن الأعضاء) أو بيت الخبرة المصرية وتقسيمهم كلجان استشارية كلجنة استشارات هندسية / قانونية / إدارية ... الخ.
- ٧- استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي وإعداد موقع استشارات سريعة "سؤال + جواب" يقدم فتاوى اجتماعية ، من خلال موقع التواصل الاجتماعي للمسنين تحت اسم مقترح "الاستشارات الاجتماعية السريعة وموقع أخر (استشارات اجتماعية) لعرض المشكلة التي يعاني منها المسن وتحولها للمتخصص.
- ٨- إعداد فريق عمل تطوعي للمسنين لرفع المعاناة النفسية والاجتماعية عن كبار السن والاستفادة من تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية في هذا الشأن مثل تجربة دولة الكويت حيث يتكون الفريق من متطوعين الهدف منه رفع الألم النفسي والمعاناة عن المسنين ويتضمن إعداد برامج كبرنامج الصداقة عبر الهاتف لتخفيف وطأة الشعور بالوحدة والعزلة، المواساة لفقد الأعراف، زيارة المسن في المنزل وتقديم المساعدة ومشاركته في الأنشطة، برنامج الصديق المقرب.
- ٩- ابتكار أجهزة ذكية باستخدام التكنولوجيا المستحدثة والذكاء الاصطناعي تساعد المسن على التمتع بالحياة بلا معاناة وتساعد في الحركة والرؤية والمشي وغيرها من الوسائل لحماية المسن ووقايته من حوادث السقوط.
- ١٠- إطلاق مبادرات لتحفيز الأبناء على رعاية آبائهم واستثارة الوازع الديني لديهم كمبادرة "كبار السن تاج على رؤوسنا"، و "لا تقل أف".
- ١١- ترسيخ معلومة "الشيخوخة النشطة" وتمكين المسنين ورفع مستوى مشاركتهم في تخطيط البرامج المقدمة لهم والقضايا التي تخصهم.
- ١٢- إنشاء مجلس قومي لرعاية المسنين أسوة بالمجلس القومي للشباب والمرأة ومجلس الطفولة والأمومة لتوجيه الدراسات والبحوث حول القضايا والمشكلات المستحدثة عن فئة المسنين باستمرار واستخدام الأساليب العلمية في تناولها.
- ١٣- إعداد لائحة تنفيذية لتنفيذ المادة رقم (٨٣) بالدستور المصري والتي تنص على التزام الدولة بحقوق المسنين.
- ١٤- نشر ثقافة الإدارة الالكترونية أي (مجتمع بلا ورق) **Paper less** أي الانتقال من إنجاز المعاملات وتقديم الخدمات العامة للمسنين من الطريقة التقليدية / اليدوية إلى الشكل الإلكتروني، لإنجاز المهام، وتقليص الوقت والتكلفة والجهد وحل مشكلة الطابور والروتين، وإنشاء شبكة للربط الإلكتروني بين إدارات وأقسام المؤسسة ببعضها البعض وخارج المؤسسة الأمر الذي يتطلب تزويد

المؤسسات بأحدث أجهزة الحاسوب المناسبة للإدارة الإلكترونية ، تدريب الكوادر البشرية ومحو أميتهم التكنولوجية، إنشاء بنية تحتية معلوماتية لتطبيق الإدارة الإلكترونية.

١٥- الاهتمام بالبرامج الوقائية التي تستهدف تهيئة المسنين قبل سن التقاعد حتى لا يحدث بصورة فجائية تغيير الأدوار الاجتماعية والوظيفية، والإشارة إلى أمراض الشيخوخة، التغذية السليمة، تنمية القدرة على التعامل مع المشكلات، لضمان حياة بلا معاناة بقدر الإمكان.

## المراجع

إبراهيم، سوسن عبد الونيس. (٢٠١٩). في مدحت محمد أبو النصر أساليب الرعاية الحديثة في مجال المسنين في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين من منظور الممارسة العامة. المنصورة. المكتبة العصرية.

أبو النصر، مدحت محمد وعباس، أمل عبد الكريم. (٢٠١٧). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين من منظور الممارسة العامة. جامعة أسيوط. كلية الخدمة الاجتماعية.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية. القاهرة. مجموعة النيل العربية.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدى الإعاقة من منظور اجتماعي وحقوقى. القاهرة. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين. المنصورة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

جوهر، عادل محمد وحبيب، جمال شحاته. (٢٠١٩). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

جوهر، عادل محمد. (١٩٩٠). خدمة الفرد بين الواقع والتطبيق العملي. القاهرة. المكتب العلمي للطباعة.

حبيب، جمال شحاته. (٢٠٠٩). الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

حسن، أحمد حسين. (٢٠١٤). دور التكنولوجيا الحديثة في خدمة المسنين "المبررات والشروط والتحديات. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. كلية الآداب.

حنا، مريم إبراهيم. (١٩٩٥). الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة. القاهرة. مطبعة بيل برنت.

خزام، منى عطية. (٢٠١٣). إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

خليل، زكينة عبد القادر. (٢٠١٤). الممارسة العامة في مجالات الدفاع الاجتماعية في عادل جوهر وآخرون: الممارسة العامة للخدمة في مجال

ممارسة الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية بمجال رعاية المسنين في ضوء  
رؤية مصر ٢٠٣٠ م

- الدفاع الاجتماعي. القاهرة. دار النور للطباعة والإعلان.  
الشاطي، عادل عبد الجبار والفارابي، أبو إبراهيم. (٢٠٠٣). ديوان الأدب  
"معجم لغوى تراثي. ط١. بيروت. مكتبة لبنان.  
صادق، عادل. (١٩٩٩). في بيتنا مريض نفسى. القاهرة. دار الحرية.  
ضحاوى، بيومي محمد. (٢٠١٣). جودة الإشراف التربوي في مؤسسات التربية  
الخاصة، "اتجاهات عالمية". القاهرة. إبداع للنشر والتوزيع والترجمة.  
عاشور، عبد المنعم. (٢٠٠١). صحة المسنين كيف يمكن رعايتها. القاهرة.  
مركز الأهرام للترجمة والنشر.  
عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٨). الذاكرة قصيرة المدى لدى المسنين.  
المؤتمر الطبي السنوي الحادي عشر. جامعة عين شمس. كلية الطب.  
عبد القوى، رضا رجب. (٢٠٠٩). العلاقة بين ممارسة المدخل الروحي في  
خدمة الفرد والتخفيف من حدة قلق الموت لدى مرضى الفشل الكلوي  
المزمن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع٢٧  
ج١. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.  
عبد اللطيف، رشاد أحمد. (٢٠٠٧). في بيتنا مسن مدخل اجتماعي متكامل.  
الإسكندرية. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.  
عبد اللطيف، سوسن عثمان. (٢٠٠٨). أجهزة الممارسة المهنية في تنظيم  
المجتمع. القاهرة. دار المهندس للطباعة.  
عبد المعطى، حسن مصطفى. (٢٠٠٧). سيكولوجية المسن. القاهرة. مكتبة  
زهراء الشرق.  
على، ماهر أبو المعاطي. (٢٠٠٠). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في  
مجال رعاية الشباب. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.  
على، ماهر أبو المعاطي. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في  
مجال رعاية المسنين. جامعة حلوان. مركز نشر وتوزيع الكتاب  
الجامعي.  
عوض، أحمد محمد. (٢٠٠٨). العلاقة بين الإعداد المهني للأخصائي  
الاجتماعي وأدائه المهني في مؤسسات المسنين. بحث في مجلة دراسات  
في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع٢٥٤. جامعة حلوان. كلية  
الخدمة الاجتماعية.  
عيد، يحيى مرسى. (٢٠٠٧). المسنون في عالم متغير مقدمة في علم الشيخوخة.  
الإسكندرية. دار الوفاء.  
القبندي، سهام. (٢٠٠٤). دراسة تقييمية لخدمات الرعاية المنزلية المتنقلة  
بالمجتمع الكويتي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم  
الإنسانية. ع١٦٤. ج١. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.  
محمد، عبد السلام إبراهيم. (١٩٩٨). المسنون ودورهم في تنمية المجتمع.  
الإسكندرية. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.  
مذكور، فوزى شعبان. (٢٠٠١). تسويق الخدمات الصحية. القاهرة. ايتراك  
للنشر والتوزيع.  
وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠٢٠). رؤية مصر ٢٠٣٠. القاهرة.

رئاسة مجلس الوزراء.

M. Masra larabia.net,26/8/2019.

Marional Beavers, Dan Amiller (1992): Social work practice, with the Elderly, (wads worth publishing company).